الثلاثاء 25 صفر 1447 هـ - 19 أغسطس 2025

أخبار النافذة

حماس توافق على مقترح مصري–قطري لوقف الحرب في غزة تقليص عدد الحصص والاستعانة بمشرفي الأنشطة.. هل يحل أزمة عجز التنمية 665 ألف معلم؟ أفكار المزور تدلسية أيضا كشهاداته! قانون الرسوم بالساحل الشمالي: حيابة على المصريين وإعفاء للأجانب الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي مستصلحو أراضي صحراء المنيا يُجبرون على توقيع "حق انتفاع" لأراضيهم التي استصلحوها بأموالهم لصالح الجيش! أزمة ألبان الأطفال تضرب الصعيد.. الرضع بين الحياة أو الموت تحت قبضة العسكر الكوليرا تفتك بدارفور... الدعم السريع يحاصر المرضى ويمنع العلاج أزمة الذرة في مصر... صعود الأسعار وفشل الحكومة في إدارة الملف

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

مستصلحو أراضي صحراء المنيا يُجبرون على توقيع "حق انتفاع" لأراضيهم التي استصلحوها بأموالهم لصالح الجيش!

الثلاثاء 19 أغسطس 2025 03:30 م

في محافظة المنيا – شمال صعيد مصر، وتحديدًا في نطاق مركز بني مزار ومناطق الاستصلاح غربًا، ظهرت خلال 19 أغسطس 2025 مقاطع ورسائل استغاثة لمُزارعين ومستثمرين صغار قالوا إن جهات تابعة للقوات المسلحة أجبرتهم على توقيع عقود حقّ انتفاع على الأراضي التي تحمّلوا كلفة استصلاحها وزراعتها على مدى سنوات.

وقد نشرت منصات محلية ومواقع تواصل هذه النداءات، متهمة الجهات الرسمية بفرض صيغ انتفاع قصيرة ومُجحفة لا تُراعي ما أُنفِق من أموال في البنية الأساسية والآبار.

تفاصيل العقود المطروحة

وفق شهادات متداولة، طُلب من بعض المُستصلحين التوقيع على حق انتفاع لمدد تصل إلى 7 سنوات، مع التلويح بسحب الأرض عند الرفض.

وتأتي هذه الصيغة على الرغم من أن النموذج الحكومي الشائع في مشروع "الريف المصري الجديد" يحدد مدة انتفاع 15 عامًا قابلة للتجديد، مع بدء السداد بعد الاستلام بمدة ستة أشهر ودفع مُقدمة تمثل قسط ستة أشهر من قيمة الانتفاع.

هذا التباين بين 7 سنوات المزعومة ميدانيًا و15 سنة المُعلنة رسميًا يطرح تساؤلات حول ازدواجية الأطر التعاقدية ومن يملك سلطة فرضها في غرب وغرب غرب المنيا.

كُلفة الاستصلاح على عاتق الأفراد.. ثم إيجار للأرض ذاتها

تُظهر الأدلة الرسمية أن نظام حقّ الانتفاع في مناطق غرب المنيا حمّل المُنتفعين منذ البداية عبء حفر الآبار خلال السنة الأولى وتجهيز البنية الأساسية للري.

عمليًا، هذا يعني أن المُزارع الصغير الذي دفع في شبكات الري والآبار والطُرق الداخلية يواجه لاحقًا إيجارًا دوريًا للأرض نفسها، ما يُحوّل المخاطرة الاستثمارية من الدولة إلى الأفراد.

وفي حال سحب الأرض أو تقصير مدة الانتفاع، يخسر المُزارع رأس المال الغاطس في البنية التحتية التي لا يمكن نقلها.

ليست المرة الأولى.. سجلّ من النزاعات على "الانتفاع"

الاستغاثة الحالية ليست حادثة منعزلة؛ فقد سبق أن اتُّخذت إجراءات بإلغاء أو تعديل صيغ انتفاع في مواقع أخرى، منها خطابات جهاز "مشروعات أراضي القوات المسلحة" لإلغاء عقود انتفاع على ضفاف النيل بمنيل الروضة العام الماضي، ما يعكس اتساع نفوذ الأجهزة العسكرية على ملف الأراضي ومرونتها في إعادة تعريف العلاقة التعاقدية مع الشاغلين.

وفي 6 مايو 2025، هُدمت أجزاء من قرية الفردوس بمحافظة بورسعيد رغم أحكام مدنية نهائية لصالح الأهالي المُنتفعين، في واقعة أصبحت مثالًا على هشاشة الحقوق التعاقدية في مواجهة السلطة التنفيذية.

المنيا... من وعود "1.5 مليون فدان" إلى واقع مُربك

روّج للمحافظة على أنها بوابة الزراعة الذكية ضمن مشروع المليون ونصف المليون فدان، مع أرقام تفيد بتحويل الصحراء إلى مساحات مزروعة واسعة (تحدثت تقارير رسمية قبل نحو عام عن 420 ألف فدان بالمنيا في إطار المشروع الأشمل).

لكن على الأرض، تتكاثف شكاوى المُستثمرين الصغار حول تأخر التسليمات، وتبدّل الشروط، واشتراطات باهظة للريّ والطاقة، وصولًا إلى فرض صيغ انتفاع قصيرة تُهدّد الجدوى الاقتصادية طويلة الأجل لأي مزرعة نخيل أو حبوب تحتاج دورات استثمارية أطول لاسترداد التكلفة.

سياسات تُفاقم الأزمة

· مدد الانتفاع: النموذج المُعلن لشركة "الريف المصري الجديد" في غرب وغرب غرب المنيا يشير إلى انتفاع 15 سنة قابلة للتجديد، بينما تُفيد نداءات المنيا الجديدة بعرض 7 سنوات فقط.

تقليص الأجل يُحوّل عوائد الزراعة الدائمة (كالنخيل والزيتون) إلى مخاطرة خاسرة.

· الاستثمارات المبدئية: لوائح "الريف المصري" تُلزم المُنتفع بحفر الآبار خلال السنة الأولى كُلفة رأسمالية كبيرة، ما يعني أن أي إلغاء أو عدم تجديد يُبدّد رأس المال الخاص.

· توسّع قبضة المؤسسات العسكرية: قرارات رئاسية حديثة (2023) خصصت أراضي دولة لصالح جهاز مشروعات الخدمة الوطنية لأغراض الاستصلاح والزراعة، ما يمنح المؤسسة العسكرية مسارًا مباشرًا لإدارة وتوزيع أراضي الدولة وإعادة التعاقد عليها.

يقول مُزارعون من المنيا في الفيديوهات المتداولة: "بعد ما قعدنا ندي سُمرة في الأرض من سنين، فوجئنا بإجبارنا على حق انتفاع سبع سنين وإلا تُسحب الأرض" شهادة تختصر مفارقة أن من حوّل الصحراء لحقول يُعامَل كـ"مستأجر مؤقت" في أرض تحمل كُلّ تكاليفها.

ورغم أن هذه الشهادات منشورة على منصات اجتماعية، فإن تطابقها مع اتساع أدوار الأجهزة العسكرية في ملف الأراضي خلال السنوات الماضية يجعلها مؤشرًا جديًا لا يمكن تجاهله.

لماذا تتصادم عقود الانتفاع مع التنمية؟

تحوّل اقتصاد الأراضي إلى أداة جباية قصيرة الأجل عبر الإيجار والرسوم، بدلًا من التمليك المشروط بالإعمار، يضرّ بالأمن الغذائي وبالقطاع الخاص المحلي.

دراسات مستقلة وثّقت منذ سنوات اتساع الاقتصاد العسكري وقدرته على إعادة تشكيل الأسواق وسياسات الاستثمار، وهو ما يظهر اليوم في ملف الأراضي، جهة تنظيمية وحَكَم ومُستفيد في وقت واحد، بما يخلق تضارب مصالح يُضعف الثقة والعقود.

ماذا يطلب المُزارعون؟

المطلب الأول هو تعليق الصيغ المفروضة وإتاحة توثيق التكاليف الفعلية التي تكبّدها المُستصلحون (حفر آبار، خطوط ري، تسوية، كهرباء)، ثم إعادة التعاقد على أحد مسارين عادلين:

1. تمليك مُشروط بالإعمار مع رهن حقيقي على الأرض لصالح الدولة حتى سداد القيمة، أو
2. انتفاع طويل الأجل (30 سنة فأكثر) مع حماية قانونية من الإلغاء المُنفرد، وتثبيت آلية تعويض كامل عن الأصول الثابتة عند عدم التجديد.

كيف يُختزل انهيار الثقة في مشهد المنيا؟

القضية الحالية تُجسّد منطق الحكم في عهد السيسي، وهو توسّع نفوذ الأجهزة على حساب حقوق التعاقد، وتغليب العائد المالي السريع على التنمية الزراعية المستدامة، فحين يُجبَر مُستصلحو الصحراء في المنيا الذين موّلوا الاستصلاح من جيوبهم على توقيع انتفاع قصير وتُلوّح لهم سلطة السحب، فإن الرسالة لكل مُستثمر صغير في الريف المصري واحدة: المخاطرة عليك... والعائد ليس لك، وهذه وصفة مؤكدة لإحباط الاستثمار وتعميق اختلالات الأمن الغذائي، مهما زخرفت البيانات الرسمية من عناوين عن "الزراعة الذكية" و"تحويل الصحراء إلى جنة".

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعبِ عفداو لكحكلا لك » طيسقتلا ضورع شعنيِ رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا برظح لباقم وروبِ تارايلم 4 يسيسلا لخضت ابوروأ ..نامسنلإا قوقح مضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينويهصلا بربجلا ةلآ م عدل رصمو ي نويهصلا ل للاتحلا نيبِ يوج رسج ..يسيسلا دياز نبا ةرايز عم انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. جسر جوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

!ةيردنكسلا قرغ لئلادو يجح مامصع روتكدلاءاضفلا م لاع

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث

- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©